

مقرر

قضايا بحثية

تكليف رقم (1)

تقرير أكاديمي حول قضية بحثية في مجال التربية الخاصة

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

د. ميار وليد

العام الجامعي

2025م

تقرير نقدي: تقييم رسالة ماجستير واقتراح موضوع بحث مستقبلي

عنوان الدراسة ومعلوماتها الببليوغرافية

"تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في ضوء معايير مجلس الأطفال الاستثنائيين"

- اسم الباحثة (المؤلف): سندس محمد إبراهيم التركي
- الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في (آداب) التربية الخاصة.
- الجامعة: جامعة القصيم
- الكلية / القسم: كلية التربية / قسم التربية الخاصة
- المشرف الأكاديمي: نايف بن فهد الفريح (أستاذ مساعد - مشرف)
- تاريخ الإعداد / الفصل الدراسي: عام 2023 م (1444 هـ)
- الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/1447113>

مقدمة:

يهدف هذا التقرير النقدي إلى تقييم الجوانب البحثية الرئيسية لرسالة الماجستير المعنونة بـ "تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في ضوء معايير مجلس الأطفال الاستثنائيين". وسيتبع التقييم اقتراح لموضوع بحث مستقبلي ينبثق من نقاط القوة والفجوات التي قد تكون موجودة في الدراسة، مع تبرير علمي لاختياره.

أولاً: تقييم نقدي لرسالة الماجستير

1. أبرز نقاط القوة في الرسالة:

- اختيار موضوع بحث محلي نادر الدراسة: تناول الدراسة موضوع تقييم الخدمات الانتقالية في سياق السعودية يُعد مدخلاً مهماً، خاصة أن الأدبيات المحلية محدودة حول هذه الخدمات.
- تصميم منهجي موثق: استخدمت الباحثة استبانة مستندة إلى المعايير البيئية لمدارس تعليم الأطفال الاستثنائيين (CEC) المعترف بها دولياً، مع تأكيد الصدق والثبات، إضافة إلى تحليل إحصائي مناسب مثل تحليل التباين (ANCOVA)، ما يعزز موثوقية النتائج.
- توافق النتائج : تمثلت النتيجة في رضا عالٍ من معلمي وأولياء الأمور حول الخدمات المقدمة، دون وجود فروقات ذات دلالة إحصائية حسب الجنس أو المؤهل، مما يدل على اتفاق تقييمي واسع النطاق.

2. نقاط الضعف:

- غياب قياس فرق النتائج على المستفيدين: ركز البحث على التصورات دون رصد أثر ذلك على مخرجات حقيقية مثل التوظيف والاستقلالية، رغم تأكيد الدراسات السابقة على أهمية العلاقة.
- تحييز العينة: اقتصر الدراسة على معلمين وأولياء الأمور دون إشراك المستفيدين أنفسهم أو تحليل خدمات من وجهة نظر الطلاب، كما ورد في توصيات الدراسات النوعية.
- بعد زمني ضعيف: الدراسة عرضت نتائج الحالة دون تتبع تطورها عبر الزمن، وهي ميزة مفقودة في الدراسات المعاصرة التي توصي بتحديد أثر التدخل عبر المتابعة الطويلة.

3. الجوانب التي يمكن البناء عليها أو تطويرها (آفاق بحثية):

- غياب تقييم الأثر الفعلي للخدمات الانتقالية على المستفيدين أنفسهم: اقتصرت الدراسة على تقويم تصورات المعلمين وأولياء الأمور، بينما تظل نتائج الخدمات على حياة الطلاب بعد التخرج (التوظيف، الاستقلال، الاندماج) غير مفحوصة. هذا يفتح الباب أمام دراسات طويلة تقيس الأثر الفعلي لهذه البرامج على جودة الحياة.
- التركيز على مرحلة التعليم الثانوي فقط: لم تُعالج الدراسة مدى استعداد الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للخدمات الانتقالية منذ المراحل التعليمية المبكرة (كالمرحلة المتوسطة)، ما يبرز الحاجة إلى بحوث تستهدف توقيت بدء هذه الخدمات ومدى فاعليتها على المدى البعيد.
- نقص التنوع الجغرافي والسياقي: اقتصرت العينة على منطقة محددة (في المملكة العربية السعودية)، ما يحد من إمكانية تعميم النتائج. ويمكن البناء على هذا الجانب بإجراء دراسات مقارنة متعددة المناطق أو عبر سياقات ثقافية مختلفة.
- عدم إشراك كادر مهني متعدد في التقييم: لم تتضمن الدراسة وجهات نظر الاختصاصيين الاجتماعيين، والنفسيين، وإخصائيي الانتقال، وخبراء التأهيل المهني. يمكن اقتراح دراسات مستقبلية تتناول تقييمًا متعدد الأبعاد تشاركياً يعكس واقع العمل الجماعي ضمن فريق الانتقال الانتقالية.
- الاعتماد الحصري على أدوات كمية مغلقة (استبانة): افتقرت الدراسة إلى التعمق النوعي في تحليل التحديات أو التجارب الميدانية الخاصة بالخدمات الانتقالية. توسيع الأبحاث المستقبلية باستخدام مقابلات فردية أو مجموعات تركيز سيُثري الفهم بالسياقين النفسي والتربوي لتجربة الانتقال.
- عدم التطرق لتحديات تطبيق معايير CEC في البيئة العربية: استخدمت الدراسة معايير CEC كنموذج مرجعي، دون تحليل مدى توافق هذه المعايير مع الواقع الثقافي والاجتماعي

للبيئة العربية. يمكن أن تركز دراسات مستقبلية على مواءمة المعايير العالمية مع البيئة المحلية، واقتراح نماذج هجينة للسياق العربي.

- الفرص الكامنة في تصميم برامج تدخل مستندة إلى نتائج التقييم: رغم أن الدراسة توفر تصورًا عامًا عن واقع الخدمات، إلا أنها لا تقدم نماذج عملية أو برامج تدخلية قائمة على تلك النتائج. هذا يفتح المجال لتطوير برامج تجريبية يتم اختبارها ميدانيًا وقياس أثرها علميًا.

ثانيًا: موضوع بحث دكتوراه مقترح (دراسة مستقبلية)

بناءً على التقييم السابق، ومع الأخذ في الاعتبار الفجوات المذكورة، أقترح الموضوع البحثي التالي كدراسة مستقبلية يمكن أن تبني على الدراسة الحالية وتضيف إليها عمقاً وجودة:

1. الموضوع المقترح:

"تقييم فعالية تخطيط الخدمات الانتقالية المبكرة على مخرجات التوظيف والاستقلالية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المملكة العربية السعودية: دراسة طولية مقارنة بين برامج الدمج والمراكز المتخصصة .

2. مبررات اختيار هذا الموضوع:

- معالجة الثغرة التطبيقية: يغير البحث المسار من تقييم الخدمات إلى تقييم فعلي لمخرجاتها (توظيف، استقلال)، وفق توصيات الأدبيات الدولية.
- منظور أكثر شمولية: يراعي آراء المستفيدين (الطلاب)، وأولياء الأمور، والاختصاصيين، مقارنة بالإطار الحالي الذي اقتصر على اثنين فقط.
- بدء مبكر لتخطيط : دراسة الأثر حسب توقيت بدء الخدمات استنادًا إلى نتائج مؤكدة أن البداية المبكرة تؤثر إيجابيًا في النتائج اللاحقة.
- تصميم منهجي طويل الأمد: يقيس الأثر عبر سنتين بعد التخرج، ما يوفر أدلة قوية لاستخدامها في صياغة السياسات والتوصيات من أجل تحسين تجارب ذوي الإعاقة الفكرية.

3. القيمة المتوقعة للتطبيق العلمي

- توفير أدلة عملية لتطوير البرامج، وربط الخدمات بالنتائج الواقعية.
- دفعة نوعية لبرامج تأهيل المعلمين في تخصصات التربية الخاصة، وخاصة مهارات التخطيط للخدمات الانتقالية.
- تعزيز الاتجاه الطولي والمنهجي في الأبحاث السعودية وتحقيق توصية متعددة المصادر بالاعتماد على بيانات متتالية تعكس تأثير الخدمات.

خاتمة:

تُعد دراسة الماجستير التي تم تقييمها أساساً متيناً للبحث في مجال الخدمات الانتقالية. من خلال البناء على نقاط قوتها واستكشاف الفجوات المنهجية والمعرفية، يمكن لأبحاث الدكتوراه المستقبلية مثل المقترح أعلاه أن تعمق الفهم وتوفر حلولاً أكثر شمولية.